المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
ECSS
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقـريـر

اليمين الإنجيلي

قوة مؤثرة في المؤتمر الصهيوني

21-12-2025

ملخص تنفيذي

شهد المؤتمر الصهيوني العالمي الأخير (2025) تغيرًا بدخول قائمة إسرائيل 365 إلى عضوية المؤتمر، وحصولها على مقعدين ضمن الوفد الأمريكي، بدعم مباشر من التيار اليميني الديني في إسرائيل، وعلى رأسه وزير المالية بتسلئيل سموتريتش،وتمثل القائمة الذراع السياسي لحركة Israel365، المرتبطة بشبكات اليمين الإنجيلي المسيحي في الولايات المتحدة، وهو تطور ستكون له دلالات داخل واحدة من أقدم المؤسسات الصهيونية التي يفترض أن تمثل اليهود فقط.

وتكمن أهمية هذا التطور في أنه ينقل التحالف الإسرائيلي-الإنجيلي من مستوى الدعم الخارجي (المالي، الإعلامي، والضغط السياسي) إلى مستوى التمثيل المؤسسي المباشر داخل بنية اتخاذ القرار الصهيوني. وهو ما قد يفتح المجال أمام إعادة توجيه بعض الموارد المالية والقرارات الاستراتيجية للمؤسسات الصهيونية الكبرى، مثل الوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي، بما يخدم أجندات الضم والاستيطان ورفض حل الدولتين.

كما يعكس دخول Israel365 تغيرًا في طبيعة الحركة الصهيونية العالمية؛ حيث لم تعد محكومة فقط بالتوازن بين التيارات اليهودية الليبرالية واليمينية، بل باتت تستوعب فاعلًا ثالثًا يتمثل في اليمين المسيحي الإنجيلي الأمريكي، بمرجعيته الدينية والأيديولوجية كما يكشف الحدث عن حالة من عدم اليقين داخل المعسكر الليبرالي تتعلق بالهوية السياسية للمؤتمر؛ مما دفع إلى تشديد معايير أهلية التصويت لمنع أي تسلل غير يهودي.

ويوضح الحدث أن الصهيونية العالمية تشهد حلقة جديدة من التحالفات العابرة للأديان، وأن اليمين الديني الإسرائيلي يسعى إلى تحصين نفوذه المؤسسي عبر ربطه بدعم إنجيلي أمريكي واسع، مع التعويل بشكل كبير على طبيعة علاقته بالولايات المتحدة، وبالجالية اليهودية الأمريكية، وبمسارات التسوية السياسية في الأراضي الفلسطينية.

ويمكن أن نستنتج أن ما حدث يمثل وجودًا رسميًا لفصيل ذي ارتباط عضوي باليمين الإنجيلي المسيحي داخل مؤسسة صهيونية مركزية، وأن هذا التطور لا يقتصر على البعد التمثيلي، بل يعكس تبدلًا في قواعد العمل التقليدية للحركة الصهيونية، التي كانت تاريخيًا محكومة بحدود الهوية اليهودية وحدها، سواء على المستوى القومي أو الديني.

صحيح أن التوازنات الداخلية التي تتسم بالانقسامات المعروفة بين التيارات اليهودية الليبرالية والمحافظة أو الدينية لا تزال مؤثرة، إلا أن الأمر بات يشمل فاعلين خارجيين يمتلكون وزنًا سياسيًا وإعلاميًا مؤثرًا، وعلى رأسهم الشبكات الإنجيلية المسيحية في الولايات المتحدة ويعكس هذا الامتداد تداخلًا متزايدًا بين المشروع الصهيوني العالمي والبيئة السياسية الأمريكية.

كما يؤكد صعود Israel365 داخل المؤتمر على تعزيز أجندة الضم ورفض حل الدولتين؛ حيث يوفر التحالف بين الحركة ودوائر اليمين الديني الإسرائيلي، وعلى رأسها بتسلئيل سموتريتش، غطاءً أيديولوجيًا ومؤسسيًا لدفع سياسات السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية، ويترافق ذلك مع محاولات لإعادة توجيه الموارد المالية للمؤسسات الصهيونية الكبرى بما يخدم التوسع الاستيطاني والبنى التحتية المرتبطة به، حتى في ظل مقاومة التيارات الليبرالية داخل المؤتمر.

ويمثل هذا التطور اتجاهًا معاكسًا للمعسكر الليبرالي داخل الحركة الصهيونية؛ إذ يحد من قدرته على تحويل مكاسبه الانتخابية أو التنظيمية إلى تغييرات دائمة داخل مؤسسات مثل الوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي فوجود فصيل منظم، يتمتع بدعم مالي وسياسي خارجي، يجعل قدرة التيار الليبرالي على فرض أجندته الإصلاحية مرهونة بتوازنات دقيقة لا بالتصويت وحده.

إعداد

نيرمين سعيد

وحدة الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

في المؤتمر الصهيوني العالمي الأخير، تمكن فصيل سياسي مرتبط بالتيار اليمين الإنجيلي من الحصول على مقعدين داخل المؤتمر، وذلك بفضل دعم وزير المالية الإسرائيلي المحسوب على اليمين المتطرف بتسالئيل سموتريتش؛ حيث اجتمع أكثر من 550 مندوبًا من مختلف أنحاء العالم في القدس قبل أسبوعين لحضور المؤتمر الصهيوني العالمي، الذي يُعقد كل أربع إلى خمس سنوات منذ عام 1897، وقد تصدرت عناوين الصحف محاولات اللحظة الأخيرة لتخصيص منصب ليائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي، ضمن توزيع القوى بين الفصائل السياسية الرئيسية في الحركة الصهيونية وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة وارتياح المعسكر الليبرالي-اليساري، فإن الحدث المهم الآخر كان دخول قائمة إسرائيل 365 الذراع السياسي لحركة بالاسم نفسه إلى المؤتمر لأول مرة، وهي قائمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا باليمين المسيحي في الولايات المتحدة، وذلك وفقًا لما نشرته صحيفة هآرتس بتاريخ 15 نوفمبر الجاري[1]، وقد أثار ذلك حالة من الجدل حول تأثير الصهاينة الإنجيليين ودور منظمة Israel365، في المقابل دافع مؤسس إسرائيل 365 الحاخام تولي ويز عن القائمة مؤكدًا أن المنظمة منذ 13 عامًا تعمل على بناء جسور بين اليهود والصهاينة المسيحيين، وأن هذا ليس سرًا ولا مؤامرة، وأن التعاون مع المسيحيين الذين يؤمنون بالكتاب المقدس يخدم المشروع الصهيوني عالميًا وأكد أن التصويت في الانتخابات مقصور على اليهود فقط، وأن المنظمة لا تسمح لغير اليهود بالمشاركة المباشرة.

إخراج وتصميم

عبد المنعم أبوطالب

الجدل حول دور ديفيد فريدمان في المنظمة:

شهدت انتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي حالة من التوتر بعد تورط اسم السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، في حملة قائمة Israel365 ، فبينما كانت المنظمة المسيحية الساعية لدعم النفوذ الإسرائيلي تحاول حشد الدعم لقائمة تحمل اسم دولة يهودية واحدة ، اتضح لاحقًا أن استخدام الاسم كان سببًا في جذب مؤيدين وقعوا على القائمة معتقدين أن فريدمان جزء منها بصورة رسمية وتأسس المؤتمر الصهيوني منذ عام 1897 على يد تيودور هرتزل، ويعد أبرز منصة تمنح الجاليات اليهودية حول العالم تأثيرًا فعليًا على مؤسسات الحكم الإسرائيلية؛ إذ يخصص ممثلوه نحو مليار دولار سنويًا ويشرفون على منظمات مثل الوكالة اليهودية وصندوق الوطن اليهودي والمنظمة الصهيونية العالمية.

وافقت Israel365 في البداية على إطلاق القائمة باسم دولة يهودية واحدة ، بما يعكس موقفًا واضحًا مضادًا لحل الدولتين ويؤيد السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية، لكن بعد أن جمعت القائمة التوقيعات اللازمة، اضطر فريدمان إلى توضيح موقفه عبر منصة X، مؤكدًا أنه غير مرتبط بأي قائمة انتخابية ولم يفوض أحدًا بالتحدث باسمه، وقد تفاقمت الأزمة بعد أن اتهم مرشحون سابقون مثل تيلي فيلدمان وسِيث ليتمان القائمة بخداعهم عبر مقاطع فيديو وتصريحات توحي بدور مباشر لفريدمان وانسحب عشرات الأشخاص من القائمة وأرسلوا شكاوى إلى الحركة الصهيونية الأمريكية التي تشرف على الانتخابات داخل الولايات المتحدة، رغم أن عدد التوقيعات الذي حصلت عليه القائمة ظل أعلى من الحد المطلوب.

وزاد الجدل حدة مع انتشار مخاوف من تأثير الإنجيليين المسيحيين على الانتخابات الصهيونية التي يفترض أن تمثل فقط اليهود حول العالم، هذه المخاوف دفعت إلى تعديل معايير أهلية الناخبين، بحيث يجب على المصوّت الآن أن يعلن أنه يهودي وصهيوني ولا يعتنق دينًا آخر، ويرى مسئولون في إدارة الانتخابات أن التعديل ليس موجهًا ضد Israel365 تحديدًا، بل يهدف إلى منع التصويت من قبل مجموعات مثل اليهود المسيانيين أو اليهود « من أجل يسوع » وهم الشكل الأكثر تنظيمًا لليهود

المسيانين ضمن منظمة تم تأسيسها في السبعينيات ، و (هم جماعات وأفراد يعرّفون أنفسهم كيهود ثقافيًا أو قوميًا، لكنهم يؤمنون بأن يسوع هو المسيح المنتظر وهذا يجعلهم في نظر المؤسسات الدينية اليهودية خارج العقيدة اليهودية التقليدية؛ لأن الإيمان بيسوع كمخلّص هو من صلب العقيدة المسيحية، وليس اليهودية) ولذلك فإن المرشحين من المعسكرات الليبرالية يتابعون بقلق، مؤكدين أن أي سيطرة يمينية ذات صبغة دينية أو قومية موحدة على المؤتمر ستخلق اختلالًا في التمثيل بين الجاليات اليهودية المختلفة حول العالم.

على خلفية هذه الاضطرابات، أطلقت Israel365 تغييرًا على منصتها الانتخابية بعد إعادة تسمية القائمة إلى "Israel365 Action"؛ حيث أضافت لغة جديدة تركز على إشراك وتثقيف المسيحيين الشباب لضمان استمرار دعمهم لإسرائيل، هذا التحول دفع كثيرين ممن التحقوا بالقائمة سابقًا إلى الشعور بأنهم خُدعوا، إذ قالوا إنهم انضموا بناءً على مبادئ مرتبطة بفريدمان لا على أجندة تتعلق بالحلف المسيحي-الصهيوني، في النهاية، أعلنت إدارة الانتخابات أنها لن تتدخل ما لم يحدث خرق واضح للقواعد، معتبرة أن الخلافات الداخلية للقوائم جزء طبيعي من العملية السياسية، بينما تبقى الانتخابات المقبلة أكثر تنافسًا من أي دورة سابقة، بوصفها ساحة صراع على مستقبل الصهيونية نفسها وعلى وزن الجالية اليهودية الأمريكية في صياغة هذا المستقبل.

أهداف إسرائيل365 .. نشأتها وخطابها السياسي[2] :

تُعد Israel365 Action الذراع الدعوي والسياسي لحركة Israel365، وقد تشكّلت بصورة فعلية بعد أحداث 7 أكتوبر 2023، حين اعتبرت الحركة أن إسرائيل تواجه تهديدات تتطلب تحولًا استراتيجيًا من النشاط الإعلامي والديني إلى نشاط سياسي مباشر داخل المؤسسات الصهيونية الرسمية؛ حيث تتبنى الحركة رؤية صهيونية-توراتيّة تركز على تعزيز السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة بشكل كامل ورفض أي مسار سياسي يقود إلى إقامة دولة فلسطينية أو إلى تسويات يمكن أن تؤدي إلى هذا الهدف، وتقدم الحركة نفسها بوصفها جسرًا بين اليهود المحافظين والإنجيليين المسيحيين، وترى أن التحالف اليهودي-المسيحي يمثل أحد أعمدة الدفاع عن إسرائيل في العصر الحديث، خصوصًا في ظل ما تصفه بتمدّد اليسار التقدمي داخل الولايات المتحدة وبين قطاعات من الجالية اليهودية الأمريكية.

تسعى Israel365 Action إلى إعادة توجيه الموارد داخل المؤسسات الصهيونية الكبرى، وعلى رأسها الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية، بحيث تُعاد هيكلتها لخدمة مشاريع استيطانية وبنى تحتية داخل الضفة الغربية ،وفي إطار نشاطها داخل المؤتمر الصهيوني العالمي، طرح ممثلو الحركة قرارات تدعو إلى الاعتراف بسيادة إسرائيلية كاملة على الضفة الغربية وغور الأردن، إلى جانب اقتراح إنشاء قسم رسمي داخل المنظمة الصهيونية العالمية للتعاون مع المسيحيين، يشمل برامج تعليمية ورحلات موجهة لشباب مسيحيين لتعزيز الروابط الدينية والتاريخية مع أرض إسرائيل، غير أن هذه القرارات لم تُقر نتيجة سيطرة التيار الليبرالي على آليات التصويت داخل المؤتمر ومع ذلك فقد حازت على نسب تصويت جيدة نسبيًا.

خاضت الحركة انتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي لعام 2025 ممثلة للولايات المتحدة وحققت فوزًا منحها مقاعد داخل الوفد الأمريكي، و أعلنت Israel365 Action فوزها الأولي في 8 يونيو 2025، قبل أن تصدّق الحركة الصهيونية الأمريكية رسميًا على النتائج في 4 سبتمبر 2025؛ مما منحها وضعًا رسميًا داخل المؤتمر، وقدّمت الحركة هذا الفوز باعتباره خطوة أولى في مسار يستهدف إعادة تشكيل السياسات المالية والاستراتيجية للمؤسسات الصهيونية العالمية؛ حيث يقود الحركة الحاخام تولي

وايز، مؤسس Israel365، الذي يؤكد أن التحالف مع المسيحيين ليس قائمًا على أفكار نهاية الزمان أو دوافع تبشيرية، بل على أسس توراتية مشتركة لدعم إسرائيل.

ويستند صعود حركة Israel365 داخل المؤتمر الصهيوني العالمي إلى شبكة شخصيات تجمع بين القيادة الدينية، والنشاط السياسي، والقدرة على بناء التحالفات العابرة للحدود، ويتصدر هذه الشبكة الحاخام تولي وايز، مؤسس الحركة وقائدها الفكري والتنظيمي، الذي لعب دورًا محوريًا في ربط الأوساط اليهودية الأرثوذكسية باليمين الإنجيلي الأمريكي، وتوجيه هذا التحالف نحو دعم أجندات السيادة والاستيطان داخل المؤسسات الصهيونية، ويبرز إلى جانبه عدد من الفاعلين داخل الوفد الأمريكي للمؤتمر، من بينهم تيلا فاليك ليفي، الناشطة اليمينية المرتبطة بدوائر دعم الاستيطان، وراشيل شيفالييه، التي تمثل حلقة الوصل مع دوائر الضغط والمحافظين في واشنطن، كما تحظى الحركة بدعم سياسي-إعلامي من شخصيات يمينية أمريكية بارزة مثل ستيف بانون، الذي يروج لرؤية أيديولوجية تعتبر إسرائيل جزءًا من صراع حضاري أوسع؛ مما يعكس طبيعة التحالف المركّب الذي تستند إليه Israel365 في تمددها داخل البنية الصهيونية الرسمية.

وتعتمد الحركة على نشاط إعلامي وسياسي واسع خارج إطار المؤتمر، من خلال حملات دعوية موجهة نحو الكونغرس الأمريكي والإنجيليين ودوائر اليمين المحافظ، إضافة إلى رسائل موجهة لدعم تعيين شخصيات موالية لإسرائيل في مواقع حساسة داخل الولايات المتحدة، مثل تأييد ترشيح مايك هاكابي سفيرًا للولايات المتحدة لدى إسرائيل، كما تؤكد وثائق الحركة أن مهمتها تشمل أيضًا مواجهة ما تسميه بالأكاذيب الإعلامية حول إسرائيل، خصوصًا داخل الجامعات الغربية والمؤسسات الإعلامية الليبرالية، وترى أن هذه الساحات الثقافية تمثل تهديدًا للأمن القومي الإسرائيلي لا يقل خطورة عن التهديدات العسكرية وتعتبر الحركة مشاركتها في المؤتمر الصهيوني العالمي مؤثرة على وضع السياسات المتعلقة بالاستيطان وحل الدولتين.

وفي يوليو 2025، كشف تقرير لصحيفة هآرتس أن إسرائيل خططت لنقل 16 مؤثرًا من وسائل التواصل الاجتماعي، جميعهم دون سن الثلاثين، لدعم حملات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تحت شعاري MAGA وأمريكا أولًا، بهدف مواجهة ما تعتبره الحكومة الإسرائيلية تراجعًا في دعم الشباب

الأمريكي لإسرائيل. وأشارت الصحيفة إلى أن Israel365 لعبت دورًا محوريًا في هذه الجولات؛ حيث أبرمت وزارة الخارجية الإسرائيلية صفقة بقيمة 290,000 شيكل، أي نحو 86,000 دولار، مع المنظمة لتنفيذ هذه الجولة، منذ حرب غزة في أكتوبر 2023، تعمقت العلاقات بين Israel365 و MAGA ؛ إذ شاركت الحركة في فعاليات كبرى وأسهمت في تجنيد شخصيات محافظة بارزة لزيارة إسرائيل ودعم سرديتها السياسية والدينية.

قراءة في حالة إسرائيل 365 وتأثيرها على المؤتمر الصهيوني:

في أعقاب فوز حركة Israel365 بمقاعد داخل المؤتمر الصهيوني العالمي، برزت مؤشرات قد تعكس تغيرًا في طبيعة الصهيونية المعاصرة، سواء من حيث تركيب الفاعلين أو طبيعة التحالفات المؤثرة في صنع القرار، ويعكس هذا التطور انتقال الحركة الصهيونية من نموذجها التقليدي إلى صيغة أكثر تشابكًا مع قوى دينية خارجية، بما يفرض عددًا من التداعيات على توازنات الداخل الصهيوني ومسارات الصراع الإقليمي وذلك على النحو التالي:

1 – تغيّر طبيعة التيارات الصهيونية: يشير فوز Israel365 داخل المؤتمر الصهيوني العالمي إلى تغير في طبيعة التيارات الفاعلة داخل الحركة الصهيونية؛ حيث لم تعد محصورة في الاستقطاب التقليدي بين التيارات اليهودية الليبرالية والتيارات الدينية القومية، بل باتت تضم فاعلًا جديدًا ذا خلفية دينية-سياسية هجينة، يجمع بين واجهة يهودية صهيونية ودعم إنجيلي مسيحي منظم،هذا التطور يؤثر على حالة الثنائية الصهيونية التي حكمت ديناميكيات السلطة لعقود وإن كان من الصعب رصد مدى تأثيره على هذه الثنائية في التوقيت الحالي.

2 – تغير التوازن بين التيار الليبرالي واليمين الديني : على المستوى البنيوي الداخلي، يفرض دخول Israel365 تحديًا لتوازنات القوى داخل المؤتمر الصهيوني؛ إذ تجد التيارات الليبرالية نفسها في مواجهة خصم جديد يمتلك موارد مالية، وشبكات تعبئة سياسية، وخطابًا أيديولوجيًا حادًا يدعم سياسات الضم والتوسع الاستيطاني، وهذا الواقع يحد من قدرة القوى الليبرالية على ترجمة مكاسبها الإجرائية أو الانتخابية إلى تغييرات هيكلية داخل مؤسسات مثل الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية، ويُبقي نفوذ اليمين الديني المتطرف فاعلًا حتى في فترات التراجع النسبي له؛ مما يعكس اختلالًا في ميزان القوى يمنع التيارات الليبرالية من التحكم المطلق في القرار داخل مؤسسات المؤتمر.

3 – التأثير في الملفات الإسرائيلية (السيادة على الضفة وغزة): يمثل وجود Israel365 داخل هيكل القرار الصهيوني مدخلًا للتأثير في الملفات الحساسة داخل المشروع الإسرائيلي، وعلى رأسها ملف السيادة على الضفة الغربية، والاستيطان، ومستقبل أي تسوية سياسية مع الفلسطينيين في قطاع غزة، فالدعم الإنجيلي المنظم يمنح هذا التيار قدرة إضافية على الدفع نحو إعادة توجيه الموارد المالية للصندوق القومي اليهودي والمؤسسات التنفيذية للمؤتمر بما يخدم مشاريع الضم والبنية التحتية الاستيطانية، كما يعمّق هذا المسار الفجوة بين الخطاب الرسمي الأمريكي الداعم -نظريًا- لحل الدولتين، وبين القاعدة الإنجيلية المؤثرة التي ترفض هذا المسار؛ مما يخلق توترًا مستترًا داخل المنظومة الصهيونية المعتمدة تقليديًا على الغطاء السياسي الأمريكي.

4 – إعادة تعريف الهوية الصهيونية: يحمل دخول Israel365 بعدًا رمزيًا وتاريخيًا؛ إذ يعتبره مراقبون بمثابة إعادة تعريف للهوية السياسية للصهيونية العالمية، فالدين لم يعد مجرد عنصر تعبوي أو مرجعي لدعم القومية اليهودية، بل أصبح مكونًا في هندسة القرار الصهيوني وصياغة السياسات، هذا التحول يعطي طابعًا رسميًا لتصور آخر للصهيونية بوصفها مشروعًا دينيًا-أيديولوجيًا عابرًا لليهودية، تُدمج فيه قوى مسيحية إنجيلية باعتبارها شريكة في صنع القرار، لا مجرد داعم خارجي، وإذا كان المشروع المسيحي-الصهيوني دربًا من المعرفة التقليدية لعملية الدعم الأمريكي والغربي لإسرائيل، فإن وجود هذا التيار داخل المؤتمر الصهيوني يكسب هذه المعرفة التقليدية طابعًا أكثر رسمية وتأثيرًا.

5 – تحالف سموتريتش – إسرائيل 365: تنبع الأهمية الاستراتيجية لتحالف بتسلئيل سموتريتش مع Israel365 من قدرته على تثبيت حضور اليمين الديني داخل مراكز القرار الصهيوني، ومنع التيارات الليبرالية من التحول إلى بديل مهيمن أحادي داخل المؤسسات، هذا التحالف يعمل كترتيب سياسي مرحلي، ومستقبلًا يمكن أن يمثل رافعة أيديولوجية تسعى إلى حماية مشروع يرى في السيطرة اليهودية الكاملة على الأرض ضمانة للأمن والهوية، ويعتبر أي تنازل جغرافي تهديدًا وجوديًا، وبهذا المعنى، ينجح التحالف في فرض حالة التوازن الديناميكي التي تمنع التحول الليبرالي الكامل، حتى في حال السيطرة المؤقتة على الموارد أو اللجان.

6 – التحالف الإسرائيلي – الإنجيلي الأمريكي: على المستوى الأوسع، يمثل التحالف الإسرائيلي-الإنجيلي الأمريكي ركيزة بنيوية في الاستراتيجية الدولية لإسرائيل، تقوم على أسس دينية وأيديولوجية تتجاوز المصالح السياسية الظرفية، فبينما يرى التيار الإنجيلي في دعم إسرائيل تحقيقًا لنبوءات توراتية ومهمة حضارية، تستفيد إسرائيل من دعم سياسي وإعلامي واقتصادي متجدد، خاصة في ظل تراجع تأييد قطاعات من الشباب الأمريكي بعد حرب غزة، وتكشف أنشطة منظمات مثل Israel365- من حملات إعلامية واستهداف مؤثرين وتمويل جولات وفعاليات- أن هذا التحالف ليس قابلًا للتراجع الفعلي، خاصة في ظل سياسة مؤسسية مستدامة تهدف إلى إعادة إنتاج الدعم الأمريكي لإسرائيل عبر أجيال جديدة، وضمان عدم حدوث فجوة استراتيجية في أحد أهم مصادر شرعيتها الدولية.

الشخصيات الرئيسية في حركة إسرائيل 365 :

يعد الحاخام تولي وايز المؤسس والرئيس التنفيذي لمنظمة Israel365، وهي منظمة تدير شبكة إعلامية وسياسية تهدف إلى تعزيز الروابط بين اليهود الأرثوذكس والمسيحيين الإنجيليين، ودعم إسرائيل على الصعيدين الديني والسياسي.

حيث درس وايز في Yeshiva University لنيل درجة البكالوريوس، وحصل على الرسامة الحاخامية من معهد Rabbi Isaac Elchanan Theological Seminary، كما يحمل شهادة قانون من جامعة Benjamin Cardozo وأصدر The Israel Bible، وهو إصدار من الكتاب المقدس يربط بين الشعب اليهودي والأرض المقدسة والنصوص التوراتية، ويعمل محررًا وكاتبًا في Israel365News، كما يشارك في وسائل إعلام مسيحية مثل CBN 700 Club وDaystar وكذلك له مساهمات في الصحف الإسرائيلية مثل The Jerusalem Post وTimes of Israel، وقد شغل قبل الانتقال إلى إسرائيل منصب حاخام في كنيسة Congregation Beth Jacob في كولومبوس، أوهايو، ويعيش حاليًا في رمات بيت شمش.

وقد أسس وايز منظمة Teach for Israel التي تهدف إلى تثقيف اليهود والمسيحيين حول الأهمية التوراتية لدولة إسرائيل الحديثة، وبدأت المنظمة كنشرة يومية باللغة الإنجليزية تقدم أخبارًا وصورًا عن إسرائيل تستهدف الجمهور الإنجيلي، ثم تطورت لتصبح شبكة تضم سبعة فروع في الولايات المتحدة، ويبلغ عدد المشتركين فيها نحو 500,000 مع نمو الإيرادات السنوية لتصل إلى نحو 2.5 مليون دولار قبل عامين، بفضل التبرعات من اليهود والمسيحيين الصهيونيين.

وحول رؤيته ،يجد وايز أن الشراكة اليهودية-المسيحية مهمة دينيًا وتوراتيًا، ويعمل على تمكين المسيحيين الإنجيليين من فهم الدور التوراتي لإسرائيل والشعب اليهودي ودعمهم سياسيًا وروحيًا، مع رفض المحاولات التبشيرية المسيحية. ومن خلال منظمة Israel365 Action، يلعب وايز دورًا مؤثرًا في التعبئة السياسية للإنجيليين المسيحيين لدعم اليمين الإسرائيلي، خصوصًا فيما يتعلق بالاستيطان وملف الضفة الغربية، كما كان له دور في فوز فصيله بمقعدين في المؤتمر الصهيوني العالمي.

ويؤكد تولي وايز أن الشركاء المسيحيين في حزبه لا يناقشون موضوعات نهاية الزمان أو عودة المسيح الثانية، ويرفضون أيضًا نظرية الاستبدال التي تفترض أن المسيحية ورثت العهد من إسرائيل، ويعتبر أن الصهيونية المسيحية هي أكثر التوجهات غير اليهودية دعمًا لإسرائيل رغم تحفّظ المؤسسة الصهيونية التقليدية.

وبالنسبة لمبادئ الحركة، تقوم حركة إسرائيل365 على ثلاثة مبادئ أساسية تتمثل في الحاجة إلى قيادة صهيونية جديدة وشجاعة بعد أحداث 7 أكتوبر، والدعم الثابت لحقوق اليهود في كامل أرض إسرائيل ورفض حل الدولتين، وتعزيز الروابط مع حلفاء إسرائيل المخلصين حول العالم، وخاصة المجتمعات الدينية. وتضع الحركة برنامجها كرد فعل حاسم على إخفاقات اتفاقيات أوسلو وفقًا لرؤيتها وسياسات الانسحاب التي فشلت في تحقيق السلام أو الأمن الدائمين لإسرائيل، وتؤكد أن المنطقة التي شهدت العديد من القصص التأسيسية للكتاب المقدس هي جوهر الهوية اليهودية.

وبالاستناد إلى تجربة انسحاب إسرائيل من غزة عام 2005 كمثال تحذيري، يصر مؤسسو الحركة على أن السيادة اليهودية وحدها هي التي تؤدي إلى الأمن. وفي عام 2025، تعاونت منظمة العشرة من الأمم[3] مع Israel365 لدعم جهود الأخيرة في تشجيع الشعب اليهودي، وركز التعاون الأولي على توزيع المعلومات المتعلقة بالمؤتمر الصهيوني العالمي. وتتحد TFTN وIsrael365 لتشجيع الشعب اليهودي بشأن القضايا التي تؤثر عليهم مباشرة في إسرائيل وحول العالم، بما يعكس شراكة تهدف إلى تعزيز الدعم والتواصل مع الجاليات اليهودية دوليًا.

ومن خلال هذه المبادرة، يُشجَّع الأصدقاء اليهود على التسجيل في برنامج عشرة من الأمم للتعلم والمشاركة في منع ما يسمى بـ "حل الدولتين"، كما يوفر البرنامج فرص المشاركة في فعاليات ومؤتمرات، مثل اجتماع TFTN/Israel365 عبر منصة ZOOM، الذي يقدم للمشاركين تفاصيل مهمة حول دعم الشعب اليهودي وأرض إسرائيل. يرأس هذه المنظمة Al McCarn، وهو ضابط متقاعد من الجيش الأمريكي بعد 30 عامًا من الخدمة في مجال الاستخبارات العسكرية، ويملك خبرة في العلاقات الدولية والتاريخ، ويستخدم هذه الخبرة في نشاط ديني وتعزيزي لجسر العلاقة بين المسيحيين واليهود ضمن مبادرات متعددة.

أما تيلا فاليك ليفي[4] فهي ناشطة مجتمعية يهودية من ميامي وتشارك كإحدى المندوبات في قائمة Israel365 Action ضمن المؤتمر الصهيوني العالمي. تم تسميتها في موقع Israel365 Action كمندوبة، وتعد من أبرز قادة الحملة داخل الكتلة الصهيونية التي تروج لأفكار السيادة على الضفة الغربية والتعاون مع المسيحيين الإنجيليين. وتنتمي فاليك إلى عائلة فاليك المعروفة التي تمتلك استثمارات كبيرة في ميامي ومشاريع في إسرائيل، وفي مقابلات علنية، أشارت إلى أن عائلتها تلعب دورًا في نشاط استيطاني وتعزيز الوجود اليهودي في الضفة الغربية، كما ذكرت أن العائلة شاركت في تأسيس مزرعة نبيذ في الضفة الغربية ليس كاستثمار اقتصادي فحسب، بل كجزء من رؤية صهيونية تجريبية لربط اليهود بالأرض.

وتؤمن تيلا بضرورة بناء تحالف أقوى مع المسيحيين الإنجيليين لدعم إسرائيل، وترى ذلك جزءًا من مهمتها داخل Israel365 Action ، وترتبط بعلاقات قوية مع بعض القادة الإسرائيليين وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو، وقد صرحت بأن هناك صداقة واستراتيجية مشتركة بين عائلتها وقيادة إسرائيل. وبصفتها عضوًا في وفد Israel365 Action، شاركت في جولات مع قيادات من الكنيست وزارت مناطق استراتيجية مثل E1 بالقرب من القدس لدعم التوسع الاستيطاني والسيادة الدينية والسياسية، وتصف رؤيتها بأنها جزء من صهيونية تحريفية تسعى لكسر النمط التقليدي داخل الحركة الصهيونية عبر فكر يؤكد على القيم التوراتية والولاء للأرض.

وتعد راشيل شيفالييه إحدى الشخصيات العاملة ضمن وفد Israel365 Action إلى المؤتمر الصهيوني العالمي؛ حيث تمثل الجناح الأمريكي داخل هذا التحالف الذي يجمع ناشطين يهودًا وحلفاء مسيحيين إنجيليين. تعمل شيفالييه في واشنطن العاصمة في مجال الاستشارات ضمن مؤسسة تُعرف باسم Competitive Edge Consulting، وهو ما يمنحها خبرة في العمل السياسي والضغط التشريعي وبناء العلاقات مع صناع القرار الأمريكيين. يعكس وجودها داخل Israel365 Action محاولة الحركة توظيف خبرات مهنية أمريكية لتعزيز نفوذها داخل المؤسسات الصهيونية والهيئات التي تتحكم بميزانيات ضخمة مثل الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية. تشارك شيفالييه بانتظام في أنشطة الحركة بما في ذلك الزيارات الرسمية للكنيست والجولات الميدانية في مناطق حساسة مثل مشروع E1 شرقي القدس الذي يعدّه اليمين الإسرائيلي منطقة ذات أهمية استراتيجية لربط المستوطنات بالقدس

الكبرى[5]، وتسهم في تقديم توصيات تتعلق بملفات السيادة والاستيطان والتعاون مع الحلفاء الإنجيليين؛ مما يجعلها جزءًا من الحلقة القيادية التي تشكل خطاب الحركة داخل المؤتمر الصهيوني. وتمثل شيفالييه أيضًا حلقة وصل بين نشاط Israel365 Action وبين المؤسسات والدوائر الأمريكية، خصوصًا تلك الناشطة في دعم إسرائيل من منظور ديني-سياسي محافظ.

أما ستيف بانون فهو مستشار استراتيجي أمريكي بارز ينتمي إلى التيار الشعبوي اليميني، واشتهر بدوره الكبير خلال إدارة دونالد ترامب وفي حركة "اجعل أمريكا عظيمة مجددًا وقد بدأ حياته المهنية في القوات البحرية الأمريكية، ثم انتقل إلى العمل الإعلامي؛ حيث أصبح الرئيس التنفيذي لموقع Breitbart News الذي يعد منصة إعلامية قومية محافظة ذات توجهات يمينية قوية. خلال عام 2016، لعب بانون دور المهندس الاستراتيجي لحملة ترامب الانتخابية ثم تولى منصب كبير المستشارين الاستراتيجيين في البيت الأبيض قبل أن يتراجع نفوذه بسبب خلافات داخل الإدارة ويغادر المنصب لاحقًا.

ويُعرف بانون بأيديولوجية قومية شعبوية معادية للنخب السياسية التقليدية والعولمة، ويركز على الهوية القومية الأمريكية مع رفض قوي لتدخل الولايات المتحدة في الحروب الخارجية دون مصلحة مباشرة، وقد أعرب عن معارضته لضربة صاروخية أمريكية في سوريا عام 2017 وتردده تجاه اغتيال قاسم سليماني عام 2020. ولذلك يصف بانون نفسه بأنه "مسيحي صهيوني فخور" وأبدى دعمًا واضحًا لإسرائيل خصوصًا في ما يتعلق بالهوية اليهودية والسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية.

واستراتيجيًا، أسس بانون شبكة دولية للشعبوية اليمينية تعرف باسم The Movement تهدف إلى دعم الأحزاب القومية اليمينية في أوروبا ومناطق أخرى وتعزيز تحالفات قومية عبر الحدود كما شارك بانون في حدث كبير لـ Israel365 Action في دالاس؛ حيث ألقى خطابًا مؤيدًا لإسرائيل أمام جمهور من اليهود المحافظين والمسيحيين الإنجيليين، مؤكدًا أن معاداة إسرائيل جزء من "صراع حضاري" بين الغرب اليهودي-المسيحي والقوى التقدمية والإسلام الراديكالي. وتم تكريمه من قبل Israel365 Action بوصفه "محاربًا من أجل إسرائيل"، وفقًا لتصريحات الحاخام تولي وايز مؤسس Israel365 الذي وصف بانون بأنه أحد أكثر الأصوات الموالية لإسرائيل داخل الحركة حتى لو تعرض لانتقادات واسعة. وقد اقترح

بانون رؤية إقليمية مثيرة للجدل تدعو إلى إنشاء "دولة مسيحية في القدس" ضمن مخطط سياسي جديد يربط الهوية المسيحية المقدسية بدور استراتيجي أقوى في الشرق الأوسط. وفي خطاباته للناشطين المرتبطين بـ Israel365، حذّر بانون من أن التهديد الأكبر لإسرائيل داخل الولايات المتحدة هو "اليسار التقدمي" وليس فقط التهديد الجهادي، وربط هذا الخطاب برؤيته للولايات المتحدة بوصفها جزءًا من "الحضارة الغربية اليهودية-المسيحية" التي يجب الدفاع عنها.

الهوامش والمراجع

1. https://www.haaretz.com/jewish/202514-11-/ty-article-magazine/.highlight/the-jewish-peoples-parliament-has-a-new-force-at-the-table-the-evangelical-right/0000019a-7f76-d6d8-af9b-7f7f76ad0000

2. Israel365 Sees WZC Election as «First Step» in Fight for Judea & Samaria الموقع الرسمي للحركة About Us - Israel365 Action - Israel365 مقال بعنوان « انتخابات المؤتمر الصهيوني الخطوة الأولى للسيطرة على يهودة والسامرة»/https://www.tenfromthenations.org israel365?utm_source= تعاون إسرائيل 365 مع مبادرة العشرة من الأمم

3. https://www.tenfromthenations.org/israel365? منظمة العشرة من الأمم

4. Tila Falic Levi on Westbank, Zionism, and Christian relations with ‹Post - Israel News - The News Time Israel تيلا فاليك ليفي عن الضفة الغربية، الصهيونية، والعلاقات المسيحية مع ‹بوست – أخبار إسرائيل›

5. https://israel365news.com/413626/israel365-action-delegation-meets-with-knesset-leaders-tours-strategic-e1-territory-ahead-of-world-zionist-congress/ الاستراتيجية قبل المؤتمر الصهيوني العالمي E1 وفد عمل إسرائيل365 يلتقي بقادة الكنيست ويجول في أراضي

لمزيد من القراءة

يمكنكم زيارة مكتبة المركز

مكتبة المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية